



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSLAGANEM



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSLAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

ريبورتاج مصور حول :

ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر  
- حين تستغل البراعة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص : سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

- مرواني محمد

- بوفرمة خديجة

له طرفة وهدى  
مواظبا على الابحاث  
دا مرواني

السنة الجامعية: 2018-2019

## خطة البحث (الريبورتاج)

- مقدمة
- الإطار المنهجي
  - أسباب اختيار الموضوع
  - أهميته
  - أهدافه
- الإحاطة بموضوع الريبورتاج
  - التعريف بالموضوع
- النوع الصحفي المختار (الريبورتاج)
  - تعريف الريبورتاج
  - خصائص الريبورتاج
  - أنواع الريبورتاج
  - بنية الريبورتاج
- الإطار التطبيقي
  - مراحل إنجاز الريبورتاج
    - مرحلة ما قبل الإنتاج
      - السينوبسيس
      - المعاينة الميدانية
      - السيناريو النهائي
    - مرحلة الإنتاج
      - خطة التصوير
  - المدة الزمنية المناسبة للريبورتاج

## ➤ مرحلة ما بعد الإنتاج

➤ المشاهدة

➤ التركيب

➤ التعليق

➤ الموسيقى

➤ المزج

➤ البطاقة التقنية

➤ شارة البداية

➤ شارة النهاية

➤ التقطيع التقني

➤ الخاتمة

➤ قائمة المراجع

## كلمة شكر

أسأل الله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع أن يكمل جهد كل باحث بالنجاح و تحقيق الإضافة النوعية في ميدان البحث العلمي إعلاء لراية العلم و خدمة الوطن.

و لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر لكل من كان له الفضل في مساعدتي و توجيهي و تذليل مصاعب العمل الميداني من أساتذة و زملاء العمل.

و أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "محمد مرواني".

كما أخص عائلتي بأعمق عبارات الشكر على منحي الكثير من الدفع النفسي للفرغ للبحث و إنجاز مذكرة التخرج هذه ، راجية من الله عز وجل أن تكون خطوة جادة من خطوات البحث العلمي في مجال الإعلام.

مقدمة

## مقدمة:

يعتبر التسول ظاهرة تعاني منها الكثير من المجتمعات، ومشكلة اجتماعية أخذت بالتفاقم والازدياد مع انتشار حالات البطالة و الفقر و التشرد، وتعد ظاهرة التسول أحد أبرز الأمراض الاجتماعية المنتشرة التي لا يخلو منها مجتمع في العالم، و إحدى الآفات التي تشوه صورة المجتمعات و تسيء إلى مظهرها العام، و من المعروف أن ظاهرة التسول قديمة نوعا ما ، إلا أنها عرفت في السنوات الأخيرة تزايدا مخيفا و انتشارا مقلقا ، فلم تعد تستثني لا الأسواق و المساجد و لا الطرقات و الأماكن التي تعج بالمواطنين .

و أصبح المتسولون يلجئون إلى أساليب و طرق جديدة لاستمالة عواطف الناس ، وهذا ما يلاحظه كل من يتجول في الشوارع العامة ، و إن كنا لا ننكر وجود بعض الحالات الحقيقية لأناس عاجزين عن العمل و توفير لقمة العيش لأنفسهم بسبب المرض أو الإعاقة ، إلا أن ظاهرة التسول أصبحت تعرف اليوم انزلاقا خطيرا و خاصة في السنوات الأخيرة و ظهور أساليب و حيل متنوعة يكون أبطالها متسولين إتخذوا من هذه العادة مهنة لهم باعتبارها وسيلة للربح السهل و السريع، لكن ما يلفت الانتباه في هذه الظاهرة القديمة الجديدة دخول العديد من الأطفال هذا المجال الذي يوشك أن يتحول إلى مهنة تدر على أصحابها الأموال الطائلة، فمنهم من يستغل الأطفال ببراءتهم و جهلهم لحقيقة الأمور و يقوم باستثمارهم في هذه التجارة المربحة عبر استعطاف الناس و اللعب على أوتار مشاعرهم و أحاسيسهم ، حيث أصبح التسول باستعمال الأطفال ظاهرة مألوفة نشاهدها عند إشارات المرور ، أمام أبواب المساجد ، وحتى في الطرق السريعة !! و بمختلف السبل التي ينتهجونها يظل مشهد مد يد طفل صغير لطلب المال مشهدا مؤلما ، بغض النظر عن حجم الضرر النفسي و الجسدي الذي قد يتعرض له الطفل ، و من المعلوم أن المكان الطبيعي للطفل هو البيت و المدرسة و ليس الشارع ، وعندما تتعلق القضية بالطفل يصبح من الواجب الوقوف على المشكلة و معرفة دوافعها و وضع الحلول لها بمشاركة الجهات المعنية للحيلولة دون استمرار وضعية هؤلاء الأطفال المتسولين و إبعادهم عن حياة التسول ، وفي الوقت الذي يؤكد فيه مسئولون في وزارة التضامن و النشاط الاجتماعي غياب أرقام رسمية تحصي التسول و عدد الأطفال المستغلين في هذه التجارة ، يعترف مسئولون

آخرون باتساع رقعة هذه الظاهرة محذرين من التداعيات السلبية و الخطيرة لها .،كونها مرتبطة بالتحويلات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع الجزائري خلال العقدين الماضيين ،وتحصي الجزائر ما بين 15 و20 ألف طفل متشرد على مستوى المدن الكبرى و الصغرى للوطن، 50% منهم يستعملون في التسول ،وقد بادرت الهيئة الوطنية لترقية الصحة و تطوير البحث سنة 2008 بإنجاز دراسة ميدانية اتخذت من عدد من الأطفال المتشردين بعدد من ولايات الوطن عينة لها ،بينت نتائجها أن أكثر من 50 % من الأطفال المتشردين يعيشون مما يدره عليهم التسول ، و إن كانت هناك محاولات تقوم بها السلطات بين الفينة و الأخرى للحد من هذه الظاهرة ، من خلال القيام بحملات " تطهيرية " لالتقاط هؤلاء المتسولين و إحالتهم على مؤسسات التضامن، حيث يتم التكفل بهم ،وكذا على بعض الجمعيات المتخصصة في رعاية الأطفال.

أردنا من خلال هذا العمل تسليط الضوء على ظاهرة خطيرة انتشرت بشكل يدعو إلى القلق في السنوات الأخيرة في المجتمع الجزائري ،وهي ظاهرة التسول عند الطفل الجزائري ،وحتى نتمكن من الإحاطة بالظاهرة من جميع الجوانب الخاصة بها كان علينا تقسيم البحث إلى العناصر التالية :

الإطار المنهجي للموضوع و الذي تطرقنا فيه إلى تحديد أسباب اختيار الموضوع الموضوعية و الذاتية، و أهمية الموضوع و أهدافه.

جانب الإحاطة بالموضوع و الذي تناولنا فيه التعريف بموضوع الريبورتاج بشكل عام عبر تعريف الظاهرة و تحديد المفاهيم المتعلقة بها ،وذكر أسبابها في المجتمع ،وعرض الإحصائيات الخاصة بها في الجزائر ،وكذا الإجراءات المعمول بها للحد منها .

فصل خاص بالنوع الصحفي المختار الذي تعرضنا فيه إلى تعريف الريبورتاج و خصائصه الإعلامية و أنواعه و بنيته.

الإطار التطبيقي الذي قمنا من خلاله بالتطرق إلى مراحل إنجاز الريبورتاج بداية بمرحلة ما قبل الإنتاج، إلى مرحلة الإنتاج، وصولاً إلى مرحلة ما بعد الإنتاج و في الأخير خاتمة الموضوع.

الإطار المنهجي

## أسباب اختيار الموضوع :

لم يكن اختيارنا لموضوع الريبورتاج حول ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر من باب الصدفة، و إنما هناك عدة أسباب ذاتية منها وموضوعية تضافرت لتشكل لنا حافزا لاختيار هذا الموضوع و هي:

### الأسباب الذاتية :

- ✓ الفضول العلمي و الميل الشخصي لهذا النوع من الدراسات، ومحاولة دراسة الظاهرة من جوانب متعددة للتمكن من فهمها.
- ✓ خروج الظاهرة من الطابع الخفي إلى الطابع المعلن.
- ✓ أهمية الموضوع خاصة مع التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرقتها الجزائر في السنوات الأخيرة.
- ✓ محاولة تسليط الضوء على الظاهرة لكشف أسباب ممارسة المتسولين لفعل التسول، ومعرفة الغرض من استخدامهم الأطفال الصغار في ذلك تحديدا.
- ✓ الملاحظة اليومية للظاهرة و التي أصبحت تشكل نقطة سوداء في المجتمع و تشوه المظهر العام للبلاد .

### الأسباب الموضوعية :

- ✓ قلة الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة.
- ✓ التعرف على واقع ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر و أسبابها.
- ✓ محاولة فهم الظاهرة من خلال الإلمام بجوانبها، وذلك لمعرفة حجمها وما وصلت إليه اليوم، وكذا تأثيرها داخل المجتمع.
- ✓ البحث عن أسباب الظاهرة و التعرف عليها بدقة.
- ✓ الحاجة إلى وضع حل لظاهرة تسول الأطفال في الجزائر عبر دراستها من مختلف جوانبها و تحليلها و استخراج النتائج منها، و التي قد تؤدي إلى استخلاص حل لتلك المشكلة.
- ✓ التدريب على البحث العلمي.

### أهمية الموضوع :

إن أساس البحث العلمي هو الإحساس بأهميته في تطوير المعرفة العلمية،لذا تعتبر دراستنا كمادة إعلامية جديدة، وتتمحور دراستنا حول ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر،كظاهرة أخذت

في الانتشار و التزايد و أصبحت تشكل مشكلة اجتماعية حقيقية ،وتتلخص أهمية دراستنا في النقاط التالية:

- ✓ الموضوع وحاجته للدراسة.
- ✓ كون أن فئة الأطفال هي الفئة الأكثر أهمية داخل المجتمع و الأسرة، وممارسة هذه الفئة لفعل التسول لفت انتباهنا و استوجب منا البحث عن عوامل ظهور هذه الظاهرة.
- ✓ يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة دراسة سابقة لبحوث مستقبلية و إضافة علمية لمختلف البحوث، وبهذا تبرز أهمية هذه الدراسة.

### أهداف الموضوع :

- لكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، وقد تم تحديد أهداف دراستنا في النقاط التالية:
- ✓ معرفة أسباب الظاهرة.
  - ✓ محاولة الوصول إلى نتائج علمية من خلال دراسة هذه الظاهرة.
  - ✓ التعرف على أسباب و عوامل امتهان بعض المتسولين للتسول باستغلال الأطفال.
  - ✓ معرفة الأساليب التي يتبعها المتسولون في ممارستهم لتلك الظاهرة.

الإحاطة بالموضوع

## التعريف بالموضوع:

يعاني المجتمع الجزائري من ظاهرة التسول، و التي عرفت منذ الماضي و لكن بأساليب و صور تختلف عما هي عليه اليوم، فلم يكن احتراف هذا السلوك بطريقة مباشرة و إنما مرهون بأعمال أخرى، كالعرافة أو الشعوذة... أما اليوم و نظرا للتغيرات الجديدة التي طرأت على مجتمعنا، خاصة في الآونة الأخيرة، و هي الخروج العلني المتسولين و مد الأيدي للمارة و استعطافهم بأساليب و طرق مباشرة، حتى أنها أصبحت تدر أموالا طائلة على أصحابها من غير بذل الجهد لكسب أكبر عدد من الأموال يكون ضحيتها المواطن البسيط<sup>1</sup>.

و لم تتوقف الظاهرة عند النساء أو الشيوخ أو ذوي الإعاقة فقط بل تعدت كل هذه الفئات لتمس فئة اجتماعية حساسة و ذات أهمية كبيرة في المجتمع، وهي فئة الأطفال، حيث يتم تجنيد المئات منهم يستعان بهم لجلب شفقة الآخرين الذين لا يتوانون عن دفع المال لهؤلاء باعتبارهم عاجزين عن توفير ما يحتاجون إليه في حياتهم اليومية و غير قادرين على فرض ذاتهم في المجتمع.

لقد تناولنا في موضوعنا حول تسول الأطفال في الجزائر كظاهرة اجتماعية أخذت في الازدياد بعض المفاهيم المحددة للموضوع، فمبدئيا ووجب الإشارة إلى بعض المفاهيم الأساسية التي تناولناها، و هي كالآتي:

## التسول

**لغة:** من الفعل (سول)، و سولت له نفسه كذا، بمعنى زينت له.

وسول له الشيطان: أغواه

و أنا سويلك في الأمر: عديلك

و في حديث عمر رضي الله عنه: " اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن "

<sup>1</sup> -أشتا علي: المتسولون و برامج رعايتهم في الدول النامية، المكتبة المصرية للنشر، الإسكندرية، 2004، ص 180.

و في التنزيل العزيز: "بل سولت لكم أنفسكم أمرا ،فصبر جميل " ،هذا قول يعقوب عليه السلام لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسف ،فقال لهم : ما أكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم أمرا في شأنه، أي زينت لكم أنفسكم أمرا غير ما تصفون.

و أصل كلمة تسول مأخوذة من الفعل (سأل)، و السؤال ما يسأله الإنسان، وقرئ "أوتيت سؤلك يا موسى" بالهمز و بغير الهمز. يقول الراغب: السؤال؛ الحاجة التي تحرص النفس عليها، و التسويل: تزيين النفس لما تحرص عليه و تصوير القبيح بصورة الحسن<sup>1</sup>.

**اصطلاحا:** التسول هو طلب المال أو الطعام أو المبيت من عموم الناس باستجداء عطفهم وكرمهم، إما بعاهات أو بسوء الحال، بغض النظر عن صدق المتسولين أو كذبهم، و التسول هو طريقة غير مشروعة لكسب الرزق و استجداء الحسنة، عادة ما تنتشر بين الفقراء من الناس أو ذوي الدخل المحدود أو المنعدم .

و المتسول، هو الشخص الذي يعيش على ما يدره عليه التسول، و يجعل منه حرفة له ومصدرا وحيدا للرزق، يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله: السؤال حرام في الأصل، و إنما يباح بضرورة أو حاجة مهمة قريبة من الضرورة<sup>2</sup>.

## الطفل:

**لغة:** طفل بكسر الطاء و تسكين الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، و المولود مادام ناعما

دون البلوغ.

و الطفل: أول الشيء

و الطفل: أول حياة المولود حتى بلوغه، و يطلق للذكر والأنثى.

<sup>1</sup> -ابن منظور: لسان العرب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ط 1، 1993، ص 43.

<sup>2</sup> -سعيدة عيوش و سميرة مختاري، ظاهرة تسول الأطفال في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية في مدينة خميس مليانة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص سوسولوجيا العنف و العلم الإجرامي، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2015، 2016، ص 8.

ويطلق مصطلح الطفل بناء على قاموس أكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد ،وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة<sup>1</sup>.

**اصطلاحا:** إن مفهوم الطفل في الاصطلاح، فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان و التي تبدأ بالولادة،وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهومها خاصا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: "ثم يخرجكم طفلا"، إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به بصورة شبه كلية ،وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ<sup>2</sup>.

### أسباب ظاهرة التسول في المجتمع :

إن تفشي ظاهرة التسول عند الطفل الجزائري تعد نتاج عوامل متعددة و التي أصبحت جد منتشرة في مجتمعنا، و من الأسباب المؤدية إلى احتراف فعل التسول لدى الأطفال مايلي:<sup>3</sup>

➤ التحول الرهيب في المجتمع الجزائري ،و الذي له علاقة بعدد الظواهر الاجتماعية الأخرى، كالطلاق و ضعف السلطة الأبوية و غيرها.

➤ الفقر والعوز والبطالة والحاجة إلى المال لتأمين أبسط ضروريات العيش.

➤ الافتقار إلى المعرفة والعلم وما ينتج عنه من الجهل وعدم التوجيه السليم للطفل نحو الأساليب السلوكية الاجتماعية.

➤ غياب التكافل الاجتماعي و الضعف الأخلاقي و التخلي عن القيم.<sup>4</sup>

➤ الإدمان الذي يؤدي إلى حالة من العوز تدفع إلى محاولة الحصول على المال لشراء المخدر الذي لا يمكن للدخل العادي لدى للشخص أن يغطيه ،مما يدفع به إلى التسول لتأمين المبلغ الذي يمكنه من الحصول على المخدر.

<sup>1</sup> -ابن منظور :المرجع السابق ، ص 171 .

<sup>2</sup> -سعيدة عيوش و سميرة مختاري ، المرجع السابق ، ص 9 .

<sup>3</sup> -صلاح الدين المنجد:الظرفاء و الشحاذون، دار الكتاب للنشر، بيروت، 1980، ص 61 .

<sup>4</sup> فاروق محمد العادلي :ظاهرة التسول ،مركز البحوث و الدراسات الإجتماعية ،القاهرة، 1998 ، ص 70 .

➤ الصحبة السيئة و رفقاء سوء الذين يشجعون الفرد على السلوك غير السوي ،ومنه التسول <sup>1</sup>.

## ظاهرة تسول الأطفال (أرقام ومعطيات) :

ظاهرة التسول التي تحولت إلى مهنة قائمة بذاتها بدأت تنتشر في أغلب الشوارع الجزائرية ،وأصبحت مصدر إزعاج حقيقي للمواطنين الذين لم يتعودوا على رؤية تلك الصور المشينة ،و بخاصة فيما يخص استعمال الأطفال الصغار في هذه الظاهرة ،و في حين يتجاوز عدد المتسولين اليوم الثلاثة ملايين ،في المقابل يقدر البعض عددهم بأكثر من ذلك ،علما أنه لا توجد إحصائيات دقيقة تحصي الظاهرة ،ويلاحظ زيادة أعداد المتسولين يوما بعد يوما ،بعدها باتت مهنة الكثير من المواطنين ،خصوصا و أنها تعد فرصة جيدة لجني الأموال <sup>2</sup> ، كما تؤكد رئيسة مصلحة العائلة و التلاحم الاجتماعي "مهداوي عقيلة " أن التسول ظاهرة غير مقبولة ينبغي الوقوف عندها من طرف الدولة و الجهات المختصة ،حيث تم تسجيل حالات متفرقة ترجع إلى ظروف اجتماعية عديدة أو كوسيلة للكسب السريع ،مشيرة إلى وجود عجز في إحصاء هذه الظاهرة ،إلا أنها سجلت أرقاما معتبرة عبر خرجاتها الميدانية في السنوات الأخيرة ،حيث سجل عددا يبلغ 10 أطفال سنة 2015 ،و 26 طفلا متسولا سنة 2016 ،و 18 طفلا سنة 2017 ،كما تم تسجيل 17 طفلا متسولا سنة 2018 على مستوى المديرية ،تم انتشارهم من الشارع و توجيههم إلى مراكز الطفولة المسعفة للتكفل بهم .

مسألة وجود شبكات منظمة تدير المتسولين و تقوم باستغلال الأطفال في هذه التجارة المربحة ،ليست مجرد وهم كما يعتقد البعض و الدلائل على ذلك كثيرة ،حيث تبرز "مهداوي" في حديثها أن الإحصائيات الحديثة تفيد بوجود عدد كبير من الأطفال المتسولة عبر تراب الولاية يتم استغلالهم في التسول من طرف أوليائهم أحيانا ،أو من طرف شبكات تستثمر في هذا المجال ،وهذا ما يجعل أعدادهم في ازدياد متواصل ،فهؤلاء الأطفال يقفون ضحية في يد شبكات

<sup>1</sup> -عجاج سمية و بن حاج الطاهر فائزة :المعالجة الصحفية لظاهرة التسول في الجزائر دراسة سيميولوجية على عينة من الصور الكاريكاتورية ،جريدة الشروق اليومي نموذجاً ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ،نحخص وسائل الإعلام و التنمية المستدامة ،جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ،الجزائر، 2017 - 2018 ، ص 13 .  
<sup>2</sup> -أشنا علي : المرجع السابق ، ص 179 .

مختصة وعصابات تتاجر بهم و تتخذ من التسول مهنة ،حيث تعرضهم من خلالها إلى مختلف المخاطر الصحية ناهيك عن الأضرار الاجتماعية والنفسية .

### الإجراءات المتخذة للحد من الظاهرة:

و نظرا لما تشكله هذه الظاهرة من مساوئ اجتماعية و أخطار أمنية، تنص أغلب التشريعات الجنائية على تجريم التسول باستخدام القصر و من يتخذ مهنة له<sup>1</sup>، حيث جرم المشرع الجزائري التسول بالأطفال بتشريع المادة 195 من قانون العقوبات: "يعاقب بالسجن من شهر إلى ستة أشهر كل من إعتاد ممارسة التسول في أي مكان كان، وذلك رغم وجود وسائل العيش لديه أو إمكانية الحصول عليها بالعمل أو بطريقة مشروعة " و المادة 195 مكرر: "يعاقب بالسجن من ستة أشهر إلى سنتين كل من يتسول بقاصر لم يكمل 18 سنة أو يعرضه للتوسل"، وتتضاعف العقوبة إذا كان مرتكب الجرم من أصول الطفل أو شخص ،يملك سلطة عليه ،بينما يعني القانون أصحاب الوضعيات الاجتماعية الصعبة و المعقدة من العقوبة ،غير أن الواقع يشير إلى أن الظاهرة تتفاقم يوما بعد يوم ،وبات عدد الأطفال المتسول بهم لا يعد ولا يحصى وما شوارعنا إلا أكبر دليل على ذلك.

إن المشرع الجزائري لم يعطي مادة صريحة حول من يتحمل مسؤولية هذه الجريمة ،غير أنه يحمل الأبوين مسؤولية الإساءة للأطفال، بحيث يعد التسول إساءة للطفل من الجانب النفسي والتربوي ،وقد ورد نص في ذلك. بالمقابل فإن عقوبة الحبس التي تنص عليها المادة 195 من قانون العقوبات السالفة الذكر هي عقوبة غير رادعة ،ومن الأفضل أن يتم استبدالها بتدابير أخرى ،فقد ثبت أن المادة لم يسبق لها أن طبقت بجذافيرها كما يؤكد رئيس خلية الإتصال و العلاقات العامة بأمن ولاية مستغانم "زيتوني محمد الأمين " أنه يتم تحويل المتسولين للاستماع إليهم حول أسباب امتعاضهم لهذه المهنة ،ولكن في الغالب يجب مراعاة الجانب الإنساني والاجتماعي لدى المتسول ،خاصة إذا لم يتوفر فيه شرط الاعتياد و هو مزاولته للتسول بصفة يومية.

<sup>1</sup> -الأنصاري عبد القدوس: التسول و المتسولون ،مجلة المنهل ،الكويت، العدد (4-5) ديسمبر 1952 ، ص 35.

فالمشرع الجزائري راعى هذه الحالات الاجتماعية و الإنسانية ،وشدد العقوبة ضد من يستخدم الأطفال في التسول و بصفة خاصة القصر الذين لم يتموا 18 سنة من عمرهم.

إن عدم الصرامة في تطبيق قانون التسول<sup>1</sup> في الجزائر من شأنه أن يفسح المجال لتفاقم الظاهرة من جهة، ومن جهة أخرى تشجيع فئات أخرى لممارسة هذا السلوك ،ولعل أبرز الإجراءات في إطار مكافحة الظاهرة لا يتعدى الورق ،كالمصادقة على اتفاقيات مع وزارة التضامن الوطني و الأسرة حول إنجاز مخطط وطني لمحاربة التسول، و إقرار القوانين التي تجرم هذا الفعل ،و التي تمنع الأطفال فيه، غير أن كل هذا لم يمنع بقاء الأطفال في الشوارع .

---

<sup>1</sup> -السعيد الصمدي:الإصلاح الاجتماعي في الإسلام ،ظاهرة التسول نموذجاً- مجلة الألوكة 2016/08/21 العدد ، 989 ، ص 40.

النوع الصحفي المختار

**[الروبو رتاج]**

## النوع الصحفي المختار:

لقد قمنا باختيار قالب الريبورتاج المصور

## تعريف الريبورتاج :

لغة : تترجم كلمة Reportage الفرنسية أو الإنجليزية إلى العربية "بالبيان الصحفي " أو "نقل الأحاسيس " أو "التصوير الحي"<sup>1</sup> .

أصل كلمة Reportage إنجليزية مشتقة من كلمة Reporter أي المخبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان

إلى آخر أو إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي.

وهناك من يربط الريبورتاج في اللغة العربية بالاستطلاع، ويقابل اسم Reporter بالعربية "المحقق الصحفي " و يدل هذا على الشخص الذي يقوم بالريبورتاج و ينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار و نقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.<sup>2</sup>

**اصطلاحا:** عرفه الأستاذ ساعد ساعد على أنه استطلاع يسلط الضوء على ظاهرة أو منطقة أو

واقعة ما ،أسلوبه قريب جدا من الصياغة الأدبية، يمتاز بجمالية اللغة ويركز على الوصف الزماني والمكاني و الفاعلين فيه و تتدفق شخصية كاتبه بشكل واضح من خلال أحاسيسه ورؤيته لما لاحظ و شاهد وسمع.<sup>3</sup>

وعرفه الدكتور محمد لعقاب على أنه فن من فنون الكتابة الصحفية ،يقوم بتصوير الواقع و نقله

إلى الجمهور ،ويجب على الصحفي الذي يكتب الريبورتاج أن يتمتع بمقدرة على الوصف و السرد.

<sup>1</sup> -محمد لعقاب :الصحفي الناجح ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر ،الطبعة الثانية ، 2010 ، ص 84.

<sup>2</sup> -ساعد ساعد ،فنيات التحرير الصحفي ،دار الخلدونية للنشر و التوزيع ،القبة ،الجزائر ،الطبعة الثانية ، 2009 ، ص 181.

<sup>3</sup> -المرجع السابق، ص 186.

وعرفه الدكتور محمد الدوري بأنه شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يخبر عن حقائق ويعالج الظواهر والأحداث وحالات حقيقية بأسلوب أدبي يهدف الكشف عن تناقضاتها وتقييمها وإصدار الأحكام بشأنها.<sup>1</sup>

و بالرغم من تعدد التعريفات إلا أنها لا تختلف كثيرا و يمكن تلخيصها في أن الريبورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر الأكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكن يترك شخصيته و حساسيته تدخلان في اختيار الأحداث و السرد و المعالجة .

و لقد اعتمدنا في مذكرتنا على الريبورتاج التحليلي الذي قمنا من خلاله بتسليط الضوء على ظاهرة متفشية في المجتمع الجزائري، و المتمثلة في ظاهرة تسول الأطفال و أسبابها ، و ركزنا على معرفة الجهات المسؤولة عن تمدد الظاهرة إلى هذه الحدود ، حيث احتوى الريبورتاج على مشاهد و صور تخص أشخاصا يستغلون هذه الفئة العمرية من أجل تحصيل المال، و قد اعتمدنا في ريبورتاجنا على مشاهد مختلفة و لقطات متنوعة بين العامة و المقربة و حركات كاميرا متعددة من زوم و نانوراميك و ترافلينغ بزوايا متعددة كما استعملنا موسيقى تتناسب و الطابع الاجتماعي للريبورتاج .

### خصائص الريبورتاج :

✓ يمكن إدراج خصائص الريبورتاج في النقاط التالية:

✓ الريبورتاج يترك الصحفي يقوم بدور المشاهد المفضل الذي يعبر حواسه للجمهور فينقل الأحداث كما رآها و كما سمعها، و يجعل الجمهور يعيش ما عاشه الصحفي.

✓ يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -محمد الدوري: الصحافة و الصحفي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الأولى، بيروت، 1996، ص 174.  
<sup>2</sup> -نصر الدين العباسي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، الطبعة الثانية، 2007، ص 140.

✓ يصور فن الريبورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية في موضوع واحد، و يترك هامشا و متسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة.<sup>1</sup>

✓ يتضمن جانبا ذاتيا و بعدا نقديا للأشياء و الأفعال، و يتطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الأخبار و عناصره.<sup>2</sup>

✓ يركز الريبورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في حد ذاته بمعنى أن الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان و لضحايا حدث ما أو مسببه، ليرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه.<sup>3</sup>

✓ لغة الريبورتاج هي لغة الحياة اليومية، تستخدم فيها جمل قصيرة و كلمات ملموسة، كما يتضمن مجموعة من إستشهادات الأشخاص المعنيين بالحدث للتعبير عن حالتهم الفكرية و الروحية .

✓ الصحفي لا يصف في ريبورتاجه ببساطة كل ما رآه و عاشه، بل يعبر بكثافة عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصور الجمالية التي تحول ما هو شخصي إلى نموذجي.<sup>4</sup>

## أنواع الريبورتاج :

هناك عدة تصنيفات للريبورتاج أهمها:

التصنيف الأول: ريبورتاج الحدث و ريبورتاج الموضوع

### ✓ ريبورتاج الحدث:

هو تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث و تكون آنية و مباشرة خاصة في الإذاعة و التلفزيون ، و

هذا النوع أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة و الأسلوب و الوصف الطاغي على لغة الصحفي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> -ساعد ساعد:المرجع السابق، ص 187.

<sup>2</sup> - عبد العال رزاقى ، مهارات الكتابة الإعلامية ،دار الصبح الجديدة ، 2008 ، ص 103 .

<sup>3</sup> -نصر الدين العياضي :المرجع السابق ، ص 140 .

<sup>4</sup> - نصر الدين العياضي :المرجع السابق ، ص 140 ، 141.

<sup>5</sup> -ساعد ساعد:المرجع السابق، ص 104.

## ✓ ريبورتاج الموضوع :

وهو الذي يدور حول القضايا و الأحداث غير الآنية ، ولا يلتزم بتقديم أخبار و معطيات مرتبطة بالحدث بعينه ، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع و تقديم السلوك الإنساني .<sup>1</sup>

**التصنيف الثاني:** الريبورتاج المباشر و الريبورتاج غير المباشر

## ✓ الريبورتاج المباشر:

هو ذلك الريبورتاج الذي يقوم فيه الصحفي من الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون بالنزول إلى الميدان و يجري ريبورتاجه، و تقوم المؤسسة الإعلامية التابع لها بنشره أو بثه ليصبح هذا الإنتاج خاص بهذه المؤسسة.<sup>2</sup>

## ✓ الريبورتاج غير المباشر:

هو ذلك الريبورتاج الذي تنتجه وسيلة إعلامية ما كوكالة الأنباء مثلا ، ثم تقوم وسيلة إعلامية أخرى سواء كانت جريدة أو إذاعة أو تلفزيون بشرائه لتشره أو تبثه ، أي أن الريبورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون ، إنما هو من إنتاج غيرها .<sup>3</sup>

**التصنيف الثالث:** حسب طبيعة موضوع الريبورتاج

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للريبورتاجات تبعا لطبيعة الموضوع منها:

## ✓ ريبورتاج سياسي:

قضاياه سياسية و الأحداث و الوقائع فيه لها علاقة بالسياسة كقضايا الأمن و الإرهاب .

## ✓ ريبورتاج اجتماعي:

ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالمراة، الطفولة، المخدرات، البطالة و التشرذ.

<sup>1</sup> - نصر الدين العباسي : المرجع السابق ، ص 144 .

<sup>2</sup> - محمد لعقاب : المرجع السابق ، ص 86 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه : ص 87 .

## ✓ ريبورتاج ثقافي:

يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة و التردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية واستطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية...وغيرها .

## ✓ ريبورتاج سياحي:

وهو من الريبورتاجات التي تركز على المناطق والأمكنة و المنتجعات السياحية ...الخ

## ✓ ريبورتاج قضائي:

وهو نوع يرتبط عادة بالمحاكم و القضايا المختلفة، خاصة المواضيع الاجتماعية و يتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا الريبورتاج أن يكون له ثقافة قانونية.

## ✓ ريبورتاج رياضي:

هو ريبورتاج يتعلق بالمواضيع الرياضية كإستطلاع المنشآت الرياضية و جمهور الرياضيين و المشجعين و كل ما له علاقة بالرياضة .

## ✓ ريبورتاج حربي:

وهو من الأنواع الهامة فهو يدور في المناطق الساخنة، كالحروب و التوترات و النزاعات المسلحة...وغيرها ،ويشترط في هذا النوع من الريبورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية ،وكيفية الوقاية و التعامل مع المسلحين ،وغيرها من الأمور الضرورية في حالة الحرب.<sup>1</sup>

## بنية الريبورتاج:

---

<sup>1</sup> -محمد لعقاب :المرجع السابق ، ص 88 ، ص 89.

الريبورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق و المقال الصحفي ، وهذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية و انطلاقا من خصوصية الريبورتاج و المميزات التي يتصف بها ، فإننا نرى أن الريبورتاج الأني يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني ، في حين يستعمل الهرم المعتدل في الريبورتاج الموضوعاتي حيث يتم فيه الاعتماد على عنصر التشويق.

و يتكون الريبورتاج كغيره من الأنواع الصحفية من عنوان ، مقدمة ، جسم و خاتمة ، وكتابته تتعلق بالإبداع الصحفي لأن الريبورتاج إبداعي أولا و قبل كل شيء .

## العنوان:

يلعب العنوان دورا أساسيا في متابعة الجمهور له و ذلك فإن اختياره حساس جدا ، فهو الواجهة أو نقطة الاستئناف للقارئ أو المستمع أو المشاهد .

يتشكل عنوان الريبورتاج من عنوانين :إشارة و رئيسي ، و يجب أن تكون العناوين في الريبورتاج وصفية تعبر بصدق وشفافية عن مضمون الريبورتاج .<sup>1</sup>

## المقدمة:

يجب أن تكون مقدمة الريبورتاج جراحة تسمح للمتبع بالدخول في الموضوع دون الشعور بذلك ، فإن المقدمة هي المدخل التمهيدي للحديث عن الموضوع ، و تختلف مقدمة الريبورتاج المكتوب عن المسموع و عن المصور ، فالكلمات هي السيدة في الصحافة المكتوبة ، و الميكروفون في الإذاعة ، و الكاميرا في التلفزيون ، و لعل هذا ما دفع البعض إلى القول بأن الكتابة للصحافة ليست الكتابة للإذاعة و التلفزيون .<sup>2</sup>

و يرى البعض أن هناك ثلاث مقدمات صالحة للريبورتاج:

✓ المقدمة التمهيدية: يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الريبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.

<sup>1</sup> -ساعد ساعد : المرجع السابق ، ص 188.

<sup>2</sup> -محمد لعقاب : المرجع السابق ، ص 92.

✓ مقدمة تحديد المكان: يحدد من خلالها الصحفي موضوع الريبورتاج، مثل موقع المدينة.

✓ مقدمة تحديد الموضوع: يحدد من خلالها الصحفي موضوع الريبورتاج، مثل الانتحار، التشرذ

، وغيرها من المواضيع.<sup>1</sup>

## الجسم:

نظرا لأن الريبورتاج يأخذ بعض السمات من الأدب، فإنه يسعى إلى تصوير واقع الحدث أو الموضوع كما هو، مركزا على جوانب الزمان و المكان و الفاعلين فيها، و بأسلوب تعبيرى بليغ يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة، حتى و إن كان النص في الصحف و مواقع الإنترنت، فتركيز الريبورتاج على لغة المشاهد تجعل المتبع يشعر وكأنه يعيش اللحظة لحظة القيام بالريبورتاج.<sup>2</sup>

و مادام المحرر هو الذي يشيد بنيان الريبورتاج بنفسه، و الريبورتاج لا يتوقف عند الكشف عن الحالات و عن أساليبها و ظروفها و أبعادها و انعكاساتها فعليه أن يقدم أحكامه و تقييماته بشأن موضوعه. و إذا كانت الصورة في الريبورتاج المصور هي التي تجسد جسم الريبورتاج فإن الأطراف المشاركة في صياغة الحدث أو المتأثرة هي التي تصنع بأصواتها جسم الحدث في الريبورتاج الإذاعي، أما في الريبورتاج المكتوب فإن قلم المحرر و أسلوب كتابته هو الذي ينقل للقارئ الحدث بأبعاده المختلفة و تأثيراته على الآخرين.<sup>3</sup>

## الخاتمة:

<sup>1</sup> -عبد العال رزاقى: المرجع السابق، ص 109.

<sup>2</sup> -ساعد ساعد: المرجع السابق، ص 189.

<sup>3</sup> -عبد العال رزاقى: المرجع السابق، ص 110 - 111.

لا تخرج خاتمة الريبورتاج عن السياق الزماني و المكاني للموضوع ، خاصة في الصحافة الإذاعية و التلفزيونية ، حيث يكون الإمضاء النهائي أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة ، في حين تأتي خاتمة الريبورتاج المكتوب و الإلكتروني مبلغة لرسائل معينة ، وبأسلوب رقيق ، كالدعوة إلى زيارة منطقة تاريخية أو طبيعية معينة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> -ساعد ساعد :المرجع السابق ، ص 189 .

الإطار التطبيقي

## مراحل إنجاز الريبورتاج

أ- مرحلة ما قبل الإنتاج:

السينوبسيس:

إن الفكرة الرئيسية التي يدور حولها الريبورتاج هي التعريف بظاهرة تفتت في المجتمع الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة، وهي ظاهرة تسول الأطفال و استغلالهم في هذه التجارة، و الحديث عن حجم الظاهرة و ما وصلت إليه في الجزائر، و إبراز أهم أسبابها و مظاهرها و الإحاطة بما عبر تقديم معطيات و أرقام تحصي الظاهرة، وكذلك مجهودات الدولة للقضاء عليها .

المعاينة الميدانية:

معاينة الأماكن:

تعتبر عملية الاستطلاع أو المعاينة من أهم المراحل في إعداد الريبورتاج، ذلك قبل البدء في عملية التصوير، حيث قمنا بوضع خطة عمل اعتمدنا عليها في إنجاز هذا الريبورتاج، وبعد ذلك انتقلنا إلى الأماكن المراد التصوير فيها للاستطلاع حول الظاهرة و أوقات الذروة لانتشار المتسولين في الشوارع و الطرقات لتسهيل المرحلة الموالية.

معاينة الشخصيات:

قمنا في هذه المرحلة بتحديد الأطراف الرئيسية للريبورتاج، و ضبط المواعيد مع الشخصيات المراد إجراء المقابلات الصحفية معها.

و الشخصيات المستهدفة في هذا الريبورتاج هي :

شخصيات رسمية:

➤ مختص في علم الاجتماع و رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة مستغانم: الأستاذ بلهوارى الحاج.

- رئيسة مصلحة العائلة و التلاحم الإجتماعي :السيدة مهداوي عقيلة .
- إعلامية بالإذاعة المحلية لولاية مستغانم : السيدة دايم أمينة.
- رئيس خلية الإتصال و العلاقات العامة بأمن ولاية مستغانم : السيد زيتوني محمد الأمين .
- إمام و أستاذ محاضر بجامعة مستغانم : السيد بحطيطة محمد الأمين.

#### شخصيات عامة :

- صاحب محل تجاري للهواتف النقالة .
- صاحب صيدلية.
- مواطنين (أشخاص).

#### السيناريو النهائي:

في هذا الريبورتاج ارتأينا أن نستهل بصور عامة لمدينة مستغانم ،كون أن المادة الإعلامية تم إنتاجها بمستغانم و تصوير كل مشاهدها بنفس الولاية ،وذلك ضمن لقطات مختصرة مرفقة بتعليق حول مفهوم الظاهرة و تعريفها ،ولكي ندخل في الحديث عن مدى انتشار الظاهرة اعتمدنا على لقطات متوسطة ومقربة لأطفال يتسولون رفقة أشخاص يدعون بأنهم أبناء لهم ،وبعدها تأتي صورة صدرية مقربة لأستاذ مختص في علم الاجتماع (الحاج بلهوارى) ثم لقطات عامة للمدينة ،تليها مشاهد لمتسولين يجلسون على الطريق يطلبون صدقات المارة ،ثم الجزء الثاني من مقابلة الأستاذ (الحاج بلهوارى) بعدها لقطات لحركة سير المواطنين و السيارات ،ثم صورة لمدخل مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن مرفقة بتسجيل صوتي لرئيسة مصلحة العائلة و التلاحم الاجتماعي السيدة (عقيلة مهداوي ) ،تليها صور عامة للمدينة ،و الجزء الثاني من التسجيل الصوتي الخاص بالسيدة (مهداوي) و تأتي بعدها مجموعة صور ثابتة ثم التعليق عليها ،تليها لقطات مقربة لمتسولات برفقة أطفال ،ثم مقابلة مع إحدى المتسولات باعتماد اللقطة المقربة و المقربة جدا ، ثم استعملنا لقطات متوسطة لمتسولين يستجدون المارة بعدها لقطة صدرية للإعلامية (أمينة دايم ) ،ثم لقطة عامة لوسط المدينة ،و

يأتي بعدها لقطة حزامية ل (دائم). تليها صورة ثابتة عامة للملحقة المحكمة ، و صورة ثابتة لسيارة الشرطة ، يأتي بعدها صورة بلقطة حزامية لرئيس خلية الاتصال و العلاقات العامة (محمد الأمين زيتوني) ، ثم لقطة مقربة للملحقة المحكمة ، و بعدها الجزء الثاني من المقابلة الخاصة ب (زيتوني) ، وتليها لقطة عامة لحركة المواطنين ثم لقطة حزامية للإمام (محمد الأمين بحطيطة ) ، وبعدها لقطة صدرية لذات المتحدث ،تعقبها لقطة عامة للمدينة ، ثم لقطة صدرية لصاحب محل يقدم تصريحاً حول الموضوع ، وبعدها لقطة عامة لحركة المواطنين ، ثم لقطة مقربة لصيدلي يقدم تصريحاً ، و تليها لقطة عامة لحركة السيارات ، تأتي بعدها مجموعة تصريحات لأشخاص حول الموضوع بلقطات صدرية و حزامية .

ثم اختتام الريبورتاج بأخذ لقطات عامة لوسط المدينة ، و إعطاء حوصلة حول الموضوع باعتماد اللقطة الأمريكية من خلال الخاتمة العامة للريبورتاج .

## ب- مرحلة الإنتاج :

### ✚ خطة التصوير :

مرحلة التصوير هي مرحلة مهمة تضمن نجاح الريبورتاج، وتأتي بعد عملية المعاينة و إجراء خطة عمل واضحة و يأخذ الصحفي الوسائل المتاحة لديه للتصوير والتسجيل، والمتمثلة في الكاميرا ومسجل الصوت. وتختلف هذه الوسائل حسب القدرة الإخراجية و الإنتاجية للريبورتاج، ففي ريبورتاجنا هذا كانت الوسائل هي كاميرا من نوع: sony A63004K و حامل الكاميرا و مسجل الصوت و المايكروفون.

## تصوير الأماكن:

بعد قيامنا بكل الخطوات اللازمة قمنا بمباشرة عملية التصوير ، و التي كانت كالآتي :

بداية التصوير كانت يوم 2019/04/11 على الساعة العاشرة صباحا ، حيث توجهنا إلى وسط المدينة -مستغانم- و بالتنسيق مع أمن ولاية مستغانم، و بعد التزود برخصة للتصوير ، و بالاعتماد على مخطط أولي قمنا بالتصوير، و الذي

كان خارجي ،حيث قمنا بتصوير مشاهد لمسولين على مقربة من مسجد بدر برفقة أطفال ،و استخدمنا لقطات مقربة و متوسطة ،ثم انتقلنا إلى تصوير مشاهد عامة للمدينة من أعلى جسر 17 أكتوبر ،و استخدمنا في ذلك لقطات عامة. يوم 2019/04/13 قمنا بتصوير مشاهد أخرى للمدينة تضم مشاهد لبلدية مستغانم وسط المدينة وحركة المواطنين عبر الشوارع و الطرقات الكبرى لوسط المدينة، و بنفس اليوم أخذنا صورا ثابتة لكل من مدخل مقر مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن ،وملحقة محكمة مستغانم المواجهة لمستشفى شبيغيفارا ، بالإعتماد على كاميرا يدوية للتصوير و إستخدمنا لقطات متوسطة و عامة و مقربة.

يوم 2019/04/ 21 إنتقلنا إلى تصوير مشاهد المتسولين بداية بالقرب من السوق المغطاة بوسط المدينة ثم أمام السكة الحديدية للقطار بحي بايموت رجوعا إلى مركز البريد و المواصلات بوسط المدينة دائما ،و بمحاذاة الوكالة التجارية لمعامل الهاتف النقال "موبليس" و استخدمنا في هذه المشاهد لقطات مختلفة بين المتوسطة و المقربة و المقربة جدا ...

## تصوير الشخصيات:

بداية بتاريخ 2019/04/28 على الساعة الحادية عشر صباحا قمنا بالتوجه إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم -قطب خروبة - و بالتنسيق مع رئيس قسم علم الاجتماع لإجراء مقابلة مصورة معه ، قمنا بالتصوير مع الأستاذ - الحاج بلهوارى - بمكتبه حول أسباب ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر و الردع الواجب تفعيله للقضاء على الظاهرة ،و استخدمنا لقطة صدرية أمامية ثابتة ،ودامت مدة التصوير 20 دقيقة تقريبا .

و قمنا يوم 2019/05/02 بالتوجه إلى مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن لولاية مستغانم و إجراء مقابلة مسجلة مع رئيسة مصلحة العائلة و التلاحم الاجتماعي السيدة "عقيلة مهداوي" حول العمليات الميدانية التي قامت بها المديرية لجمع الأطفال المتسولين ،و إلى أين يتم تحويلهم بعد عملية الجمع ،و كيفية التكفل بهم من قبل الدولة و تم التسجيل بمكتب رئيسة المصلحة ،ودامت مدة التسجيل 15 دقيقة تقريبا ،و استعنا في ذلك بمسجل الصوت .

وبتاريخ 2019/02/04 قمنا بالتنقل إلى مقر الإذاعة المحلية لمستغانم أين أجرينا مقابلة مصورة مع صحفية بذات المحطة الإعلامية "أمينة دايم" و كان الحديث حول دور الإعلام في التوعية بخطورة الظاهرة، و استمرت مدة التصوير حوالي 30 دقيقة بإستديو البث المباشر، واستخدمنا لقطات تصوير حزامية أمامية و صدرية أمامية ثابتة .

أما يوم 2019/05/05 و بعد لقائنا مع الملازم الأول للشرطة "محمد الأمين زيتوني" رئيس خلية الاتصال و العلاقات العامة بأمن ولاية مستغانم، أجرينا معه مقابلة مصورة حول المواد القانونية المجرمة للظاهرة، و أهم الإجراءات المتخذة للحد منها، كان التصوير بمكتب الملازم الأول للشرطة و دامت مدة التصوير حوالي 35 دقيقة، و استخدمنا لقطتين للتصوير، الأولى حزامية أمامية ثابتة، و الثانية صدرية أمامية ثابتة .

و بتاريخ 2019/05/08 أجرينا لقاء مع إمام و أستاذ محاضر بجامعة مستغانم "محمد الأمين بحطيطة" و كان موضوع المقابلة التي قمنا بتصويرها حول حكم الشريعة الإسلامية في ظاهرة تسول الأطفال، وكيف عالج ديننا الحنيف هذه المسألة، وكان التصوير بمكتب المشرف على عملية التركيب السيد "طارق جبوري" و التابع لجامعة مستغانم، ودامت مدة التصوير ما يقارب 15 دقيقة، استخدمنا لقطة حزامية، و أخرى صدرية.

يوم 2019/05/10 أجرينا مقابلتين مع متسولتين، الأولى كانت مصورة فيها لقطتين مقربة و مقربة جدا، ودامت مدة تصويرها 10 دقائق و الثانية كانت مسجلة بالاعتماد على مسجل صوتي، و كان الحديث في المقابلتين حول أسباب اللجوء إلى التسول، عبارة عن سؤال و جواب و تم التصوير و التسجيل بالشارع .

أما يوم 2019/05/11 فقمنا بإجراء مقابلة مصورة مع صاحب محل للهواتف النقالة، حول مدى إزعاج المتسولين للزبائن و تهريبهم من المحل، و كان التصوير داخل المحل الخاص بالمتحدث، ودامت مدة التصوير 05 دقائق، استخدمنا لقطتين للتصوير صدرية و حزامية .

و في نفس اليوم أجرينا مقابلة مصورة أخرى مع صيدلي، حول المبلغ اليومي الذي يتم نقده في الصيدلية الخاصة به من قبل متسولين و تم التصوير داخل الصيدلية و دامت مدة التصوير 15 دقيقة استخدمنا فيها لقطة صدرية .

و بتاريخ 2019/05/13 أخذنا رأي بعض الأشخاص حول الظاهرة و قمنا بتصوير سبر آرائهم حول الموضوع  
،وكان التصوير بالشارع وسط مدينة مستغانم ،ودامت مدة التصوير معهم ساعة كاملة ،استخدمنا لقطات صدرية و  
حزامية.

و قمنا من خلال نفس اليوم بتصوير خاتمة الريبورتاج التي تضمنت حوصلة حول الظاهرة تنتهي بسؤال مفتوح  
استمرت مدة تصويرها حوالي 15 دقيقة و تم تصويرها بالشارع المقابل لجامعة عبد الحميد ابن باديس -المعهد الفلاحي  
سابقا- و إستخدمنا لقطة واحدة و هي اللقطة الأمريكية .

## المدة الزمنية المناسبة للريبورتاج:

المدة الزمنية للريبورتاج هي 25.15 دقيقة بما يمثل الريبورتاج المتوسط الذي يقدر ب 26 د ، وتعتبر هذه المدة الأنسب لريبورتاج اجتماعي لنتمكن من إبراز أهم المقتطفات فيه و المقابلات المعدة في إطاره ، ولأن 13 دقيقة تعتبر قليلة جدا لتناول موضوع مثير للاهتمام مثل هذا ، وكذلك 52 دقيقة تعتبر لموضوع جد مفصل لقضية أو ظاهرة ما وقد تكون مملة و مبالغ فيها نوعا ما .

ولأن التصوير كان وفق سيناريو يحمل محاور محددة يستلزم الإجابة عنها في وقت متوسط لنستوفيها حقها من الطرح و المعالجة ، و تقدر المادة الإجمالية المنتجة ب 5 ساعات و 27 دقيقة ، و التي تسمح بإنجاز ريبورتاج لا يقل عن 26 دقيقة و لا يتجاوزها .

## ج-مرحلة ما بعد الإنتاج:

### ✚ المشاهدة و اختيار اللقطات :

تعتبر عملية المشاهدة الخطوة الفاصلة بين مرحلتين هما : مرحلة التصوير و مرحلة المونتاج ، بحيث يقوم الصحفي بإلقاء نظرة شاملة على المادة التي تحصل عليها، أي بعد الانتهاء من التصوير تتم عملية المشاهدة لانتقاء أحسن اللقطات التي تثير الموضوع ، و من خلال هذه المرحلة قمنا بمشاهدة المادة المصورة كاملة لعدة مرات ، حتى يتسنى لنا تحديد موضوع الريبورتاج الخاص بنا، ثم قمنا بترتيب اللقطات و المشاهد في خلية التركيب بشكل يخدم الريبورتاج، وهذا وفق خطة مسطرة من أجل تسهيل عملية التحكم في المدة الزمنية المخصصة للريبورتاج .

### ✚ تركيب الصورة و الصوت :

هي عملية تقنية يقوم بها المركب ، وهي تعني تجميع اللقطات و ربطها باستبعاد اللقطات الغير صالحة من حيث المضمون أو النوعية ، و إضافة لقطات أو تبديل و ترتيب اللقطات بطريقة المخالفة لترتيب تصويرها ، و المركب هو الشخص المكلف بهذه العملية لأنه عمل معقد و سريع التأثير ، حيث يتطلب الاختيار

الإلغاء والإلصاق ... و قد كان التركيب رقميا بواسطة جهاز الكمبيوتر ، حيث تم تركيب العمل عن طريق برنامج ADOBE PREMIERE CC 2018 ، وقد قمنا في هذا المرحلة ب:

- ✓ عملية التركيب الأولى: من خلال اختيار اللقطات و ترتيبها حسب تصورنا للعمل .
  - ✓ اختيار الموسيقى الريمية التي تتناسب مع طبيعة الموضوع وإيقاعاته وإقتباسها كموسيقى تصويرية.
  - ✓ عملية التركيب النهائية و التي تشمل العمل المنجز بدون جينريك .
  - ✓ تصميم الجينريك بشكل يدل على أن الموضوع حول ظاهرة اجتماعية .
- و قد دامت هذه العملية خمسة عشر (15) يوما.

### ✚ نص التعليق :

بين مطرقة العوز و سندان المافيات مشاهد تتكرر ، أبرز ضحاياها من الأطفال أعدادهم في تصاعد و ازدياد في ظل تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم العربي بصفة عامة و الجزائر على وجه الخصوص، وأيضا في ظل ثقافة عربية وإسلامية تدفع بكثير منا في معظم الأحيان إلى تقديم ما تجود به النفس بدافع الرحمة أحيانا ورغبة في التخلص من إلحاح هؤلاء المتسولين في أحيان أخرى كثيرة.

### -مقابلة مع أستاذ مختص في علم الاجتماع (الجزء 1)-

الظاهرة أصبحت مصدر قلق للجزائريين أو للكثيرين منهم، خاصة وأنها أصبحت مرتبطة بشبكات استغلال و اتجار بالبشر، و أصبح التسول مهنة قائمة بذاتها لدى العديد من الأسر والأطفال، خاصة أولئك المنحدرين من المناطق الريفية والأحياء الشعبية.

### -مقابلة مع أستاذ مختص في علم الاجتماع (الجزء 2)-

كما أن الظاهرة تحولت بفعل شبكات متخصصة إلى مهنة لها أساليبها و أدواتها و الأدهى من كل هذا أضحت تستغل أطفالا في أعمار جد متقدمة لجني الأموال.

## -مقابلة مع رئيسة مصلحة العائلة و التلاحم الاجتماعي (الجزء 1)-

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تضخما ملفتا للنظر في أعداد المتسولين بالجزائر فيكاد لا يخلو شارع منهم، وهذا

ما يرفع نسبة التهديد للمجتمع الجزائري بشكل عام و الأطفال خاصة.

## -مقابلة مع رئيسة مصلحة العائلة و التلاحم الاجتماعي (الجزء 02)-

وحسب إحصائيات لذات المديرية ، فإنه تم جمع حوالي 10 أطفال متسولين رفقة أمهاتهم سنة 2015 ، كما تم

جمع عدد آخر سنة 2016 يفوق 16 طفلا بينما تمت سنة 2017 تسجيل 18 حالة ، و17 حالة أخرى ، سنة

2018 لأطفال متسولة ، يتراوح هؤلاء الأطفال بين طفل حديث الولادة إلى تسع أو عشر سنوات .

في كل زاوية من زوايا مستغانم تنتشر النساء اللاتي يعملن على التسول طيلة النهار ، مستغلين في ذلك صبية

صغار لا ذنب لهم سوى أنهم وقعوا في أيد تتاجر باسم الفقر أو الحاجة .

## -مقابلة مع متسولة -

ظاهرة ليست بوليدة اللحظة بل هي قديمة، إلا أنها اليوم بدأت تأخذ مدى أوسع .. أطفال استبدلوا زي المدرسة و

الحقيقية بثياب رثة بالية ليصبح التسول مهنة لهم .

في وسط مستغانم أكثر المناطق ازدهاما تجلس الكثير من النسوة برفقة أطفال تدعين بأنهن أمهات لهم مرددة

عبارات استعطف "الله يخليكم عاونوني" ، "برحمة الوالدين أعطوني صدقة " و دعوات بالخير و الفرح و النجاح

، لتتمكن من إفتكاك المال من جيوب المارة.

## -مقابلة مع متسولة -

المشهد نفسه يتكرر في شوارع المدينة كلها ...عشر ساعات من التسول يوميا أو أزيد تعمد خلالها هذه السيدة

إلى توجيه أبنائها الاثنين للتسول من أصحاب السيارات تارة و من المارة تارة أخرى .

مأساة هؤلاء الأطفال ليست إلا نموذجا لكثير من الأطفال الذين وقعوا ضحية استغلال والديهم، أو شبكات للتسول و على رغم أن ظاهرة أطفال الشوارع و التسول بهم لا تعد جديدة البتة، إلا أنها بلغت حدا تجاوزت فيه الخطوط الحمراء، و لم يعد هناك شارع خال من الأطفال المتسولين، خاصة في شوارع المدن الكبرى، و للإعلام رأي في هذا الموضوع :

### -مقابلة مع إعلامية بالإذاعة المحلية لولاية مستغانم (الجزء 1)-

استمرار هذه الظاهرة بطرح الكثير من الأسئلة حول مدى جدية السلطات الجزائرية في وضع خطة فعالة لمكافحة التسول.

### -مقابلة مع إعلامية بالإذاعة المحلية لولاية مستغانم (الجزء 2)-

و لأول مرة جرم قانون العقوبات المعدل في 2014 ظاهرة التسول بالأطفال و عاقب بالسجن من ستة أشهر إلى عامين كل من يرتكب جرم التسول بقاصر أو بعرضه للتسول.

### -مقابلة مع رئيس خلية الاتصال و العلاقات العامة بأمن ولاية مستغانم (الجزء 1)-

و رغم أن القانون الجزائري يعاقب على التسول، غير أن عدد المتسولين في الجزائر في تزايد مستمر حيث سجل نحو 11 ألف و 269 متسولا على مستوى 48 ولاية جزائرية.

### -مقابلة مع رئيس خلية الاتصال و العلاقات العامة بأمن ولاية مستغانم (الجزء 2)-

الظاهرة بدأت تأخذ منحنيات خطيرة بعد أن أصبحت مهنة كل شخص أستحل الكسب السهل باستعطاف أصحاب القلوب الرحيمة دون حتى أن يكون به عيب جسدي أو إعاقة ذهنية تذكر، و أصبحت هذه المهنة وسيلة للكسب السهل دون أي عناء أو تعب.

### -مقابلة مع إمام و أستاذ محاضر بجامعة مستغانم-

إن مشهد المتسولين لاسيما من الأطفال بات يشكل بقعة سوداء في وجه المدينة، ويسبب إزعاجا حقيقيا للعديد من أصحاب الأعمال و المحلات التجارية لما يلاقونه من هؤلاء المتسولين.

### -مقابلة مع صاحب محل تجاري للهواتف النقالة -

ظاهرة تؤثر إلى أمراض اجتماعية و اقتصادية المطلوب من المعنيين إيجاد حلول علاجية لها ، لا تبدأ من الشارع نفسه بقدر ما تبدأ من كواليس هذه الظاهرة و التي على ما يبدو أصبحت تدر على أصحابها الأموال الكثيرة بمجرد نزع ثوب الكرامة و التحاف رداء الوقاحة .

### -مقابلة مع صاحب صيدلية -

يعتبر الكثير من المواطنين أن التسول باستغلال الأطفال صار عادة مألوفة تغطي الطرقات ،غير أنها جريمة ينبغي على المسؤولين ردعها و عدم التغافل عنها .

## الموسيقى:

تعد الموسيقى عنصرا من أهم العناصر في اللغة السينمائية ، و هي بذلك تخلق للربورتاج جانب من التأثير من خلال المؤثرات الصوتية من جهة و التعليق من جهة أخرى ،لذلك وجب الاختيار الأمثل لنوعية الموسيقى في الربورتاج وهي:

1- موسيقى عالمية تخص الجينريك ،على اعتبار أن الربورتاج يتناول موضوعا جديا و حساسا يمس جهات عديدة.

2- موسيقى ريثمية ممزوجة مع التعليق ،تتلاءم مع حركة الصور و الفيديوهات المتعلقة بالموضوع.

## المزج:

هو المرحلة الأخيرة في الإخراج ، و هي عملية إدخال الصوت أو عدة أصوات على الصورة ،مثل الموسيقى و التعليقات و المؤثرات الصوتية ،ومزج هذه الأصوات المختلفة بطريقة فنية تراعى فيها الموازنة الفنية بين كافة المستويات الصوتية المختلفة و طبيعة المشهد.

بعد الفراغ من عملية التركيب ،قمنا بمزج المادة الفيلمية مع التعليق ،مع الحرص على التنسيق و التناسب التام بين الصورة و الصوت،و إضافة الموسيقى المناسبة للموضوع و مزجها بطريقة فنية راعينا فيها الموازنة بين مستويات الصوت و نوع المشهد ،ودامت هذه المرحلة ثلاثة(03) أيام .

## البطاقة التقنية:

- الموضوع: ريبورتاج مصور حول ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر
- العنوان: "حين تستغل البراءة"
- النوع: ريبورتاج اجتماعي
- المدة: 25.15 د
- الكاميرا المعتمدة: SONY A 63004K
- نظام التركيب: رقمي
- برنامج التركيب: ADOBEPREMIERE CC 2018
- برنامج الجينريك: ADOBEPREMIERE CC 2014
- نوع الشريط: CD –DVD
- تاريخ الإنتاج: جوان 2019

# شهادة البداية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

يقدم

ريبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر

تخصص سمعي بصري

بعنوان

ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر

"حين تستغل البراعة"

إعداد و تقديم

خديجة بوفرمسة

تحت إشراف الأستاذ

محمد مرواني

تصوير و تركيب

طارق جبوري

# شهادة النهاية

كنتم مع

ظاهرة تسول الأطفال فبي الجزائر

"حين تستغل البراءة"

ريبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر

تخصص سمعي بصري

إعداد و تقديم

خديجة بوفرممة

تحت إشراف الأستاذ

محمد مروان

تصوير

خديجة بوفرممة

طارق جبوري

تركيب و جنينريك

طارق جبوري

تعليق

خديجة بوفرممة

إخراج

خديجة بوفرممة

الشكر موصول إلى كل من ساهم

في إعداد هذا الريبورتاج

السنة الجامعية

2019/2018

التقطيع التقني

الأطفال في الجزائر

شريط الصوت			شريط الصورة					
			جينيريك البداية					
الضوء	الموسيقى	التعليق	المضمون	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
/	موسيقى مصاحبة	بين مطرقة العوز... من الأطفال	بلدية مستغانم وسط المدينة و حركة المواطنين بها	ثابتة من الأرقام	عامة	05 ثا	01	01
/	موسيقى مصاحبة	أعدادهم في تصاعد... والإجتماعية	حركة المواطنين قرب بلدية مستغانم	ثابتة من الأمام	طويلة	07 ثا	02	
/	موسيقى مصاحبة	التي يشهدها... و الجزائر	حركة المواطنين و السيارات على الطريق	ثابتة من الأمام	متوسطة	04 ثا	01	02
/	موسيقى مصاحبة	على وجه الخصوص... بكثير منها	حركة المواطنين و السيارات على الطريق	ثابتة من الأمام	متوسطة	06 ثا	01	03
/	موسيقى	في معظم	صور طفل	ثابتة من الأمام	مقربة	05 ثا	01	04

	مصاحبة	الأحيان أحيانا.....	متسول					
/	موسيقى مصاحبة	و رغبة في ..أحيان أخرى كثيرة	صور متسولة	ثابتة من الجانب	متوسطة	06 ثا	01	05
/	/	/	مقابلة مع الأستاذ "الحاج بلهوارى" مختص في علم الإجتماع	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	90 ثا	01	06
/	موسيقى مصاحبة	الظاهرة أصبحت مصدر ...أو الكثيرين منهم	منظر لسيارات الاجرة و إزدحام الطريق	متحركة من اليسار إلى اليمين (بانوراميك)	عامة	04 ثا	01	07
/	موسيقى مصاحبة	خاصة و أنها أصبحت ...إستغلال	صور لمتسولين	ثابتة من الجانب	مقربة	04 ثا	01	08
/	موسيقى مصاحبة	و إتجار بالبشر ..قائمة بذاتها	صور لمتسولة	ثابتة من الجانب	متوسطة	04 ثا	01	09
/	موسيقى مصاحبة	لدى العديد من ...خاصة أولئك	متسولة و اشخاص يمرون على	ثابتة من الأمام	متوسطة	05 ثا	02	

			الطريق					
/	موسيقى مصاحبة	المنحدرين من ...و الأحياء الشعبية	متسولة تجلس على الطريق و أشخاص يمرون بمحاذاتها	ثابتة من الجانب	متوسطة	04 ثا	03	
/	/	/	مقابلة مع الأستاذ "الحاج بلهوارى" مختص في علم الاجتماع	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	62 ثا	01	10
/	موسيقى مصاحبة	كما أن لظاهرة ...أساليبها و أدواتها	حركة المواطنين في الطرق	ثابتة من الجانب	متوسطة	07 ثا	01	11
/	موسيقى مصاحبة	و الأدهى من كل هذا ...لجني الأموال	طفلة متسولة و حركة السيارات على الطريق	ثابتة من الجانب	متوسطة	06 ثا	01	12

			صور لمدخل مقر مديرية النشاط الإجتماعي و التضامن مرفوعة بتسجيل صوتي رئيسة مصلحة العائلة و التلاحم	ثابتة من الأمام	مقربة	76ثا	01	13
	موسيقى مصاحبة	و لقد شهدت السنوات الأخيرة ...للنظر	منظر لإكتظاظ وسط المدينة	ثابتة من الأمام	متوسطة	04ثا	01	14
	موسيقى مصاحبة	في إعداد المتسولين ...منهم	صور تسول و حركة سير المواطنين	ثابتة من الأمام	متوسطة	04ثا	01	15
	موسيقى مصاحبة	و هذا مايرفع نسبة ... والأطفال خاصة	صور متنسولة تحمل طفلا	ثابتة من الجانب	متوسطة	07	01	16

			صور لمدخل مقر مديرية النشاط الإجتماعي و التضامن مرفوعة بتسجيل صوتي لرئيسة مصلحة العائلة و التلاحم الإجتماعي "عقيلة مهراوي"	ثابتة من الأمام	مقربة	47 ثا	01	17
		و حسب إحصائيات ..تسع أو عشر سنوات	صور ثابتة لعملية ميدانية لجمع المتسولين قامت بها مديرية النشاط و الإجتماعي و التضامن			33 ثا	01	18
	موسيقى مصاحبة	في كل زاوية	حركة سير	ثابتة من الأمام	متوسطة	04 ثا	01	19

	مصاحبة	من...تنتشر	السيارات					
/	موسيقى مصاحبة	اللائي هملن على...طيلة النهار	منظر متسولة برفقة طفل رضيع	متحركة من الأمام	مقربة	04 ثا	01	20
/	موسيقى مصاحبة	مستغلين في ذلك...وقعوا في أيد	متسولة برفقة طفلة يفترشون الأرض	ثابتة من الأمام	مقربة	04 ثا	01	21
/	موسيقى مصاحبة	تتاجر باسم الفقر أو الحاجة	متسولة تحمل طفلا رضيعا تجلس على الرصيف	ثابتة من الأمام	مقربة	02 ثا	01	22
صوت أبواق السيارات و الحافلات و الدراجات النارية	/	/	مقابلة مع إحدى المتسولات	ثابتة من الأمام	مقربة جدا	115 ثا	01	23
/	موسيقى مصاحبة	ظاهرة ليست بوليدة اللحظة ...مدى أوسع	متسولة تحمل رضيعا تجلس على الرصيف	ثابتة من الأمام	مقربة	07 ثا	01	24

/	موسيقى مصاحبة	أطفال إستبدلوا ...التسول مهنة لهم	شخص يقدم المال إلى متسولة تجلس على الأرض رفقة طفلين	ثابتة من الجانب	متوسطة	06 ثا	01	25
/	موسيقى مصاحبة	في وسط مستغانم ...إزدحاما	حركة سير المواطنين	ثابتة من الأمام	متوسطة	04 ثا	01	26
/	موسيقى مصاحبة	تجلس الكثير من النسوة ...أمهات لهم	متسولة رفقة طفلة	ثابتة من الأرقام	متوسطة	06 ثا	01	27
/	موسيقى مصاحبة	مرددة عبارات ...صدقة	منظرا لمتسولين على حافة الطريق ...	ثابتة من الأمام...	متوسطة	05 ثا	01	28
/	موسيقى مصاحبة	ودعوات بالخير...من جيوب المارة	منظر لمتسولة تستجدي المارة	ثابتة من الجانب	متوسطة	07 ثا	01	29
صوت أبواق السيارات	/	/	مقابلة مسجلة مع إحدى المتسولات	ثابتة من الجانب	مقربة	42 ثا	01	30

31	01	04 ثا	متوسطة	ثابتة من الجانب	حركة سير المواطنين و السيارات	المشهد نفسه يتكرر في شوارع المدينة كلها	موسيقى مصاحبة
32	01	07 ثا	متوسطة	ثابتة من الجانب	متسولة تقترش الأرض رفقة ثلاثة أطفال	عشر ساعات من التسول هذه السيدة....	موسيقى مصاحبة
33	01	04 ثا	مقربة	ثابتة من الجانب	طفل متسول برفقة امرأة	إلى توجيه أبنائها من أصحاب السيارات	موسيقى مصاحبة
34	01	03 ثا	متوسطة	ثابتة من الجانب	طفلة تطلب الصدقة من أحد المارة	و من المارة تارة أخرى	موسيقى مصاحبة
35	01	06 ثا	مقربة	ثابتة من الأمام	طفل يجلس في منتصف الطريق يطلب صدقة المارة	مأساة هؤلاء الأطفال... وقعوا ضحية	موسيقى مصاحبة
36	01	06 ثا	متوسطة	ثابتة من الأمام	طفلة متسولة رفقة امرأة على الرصيف	إستغلال والديهم ..اطفال الشوارع	موسيقى مصاحبة

/	موسيقى مصاحبة	و التسول بهم ...الخطوة الحمراء	حركة سير المواطنين و السيارات	ثابتة من الجانب	متوسطة	07 ثا	01	37
/	موسيقى مصاحبة	و لم يعد هناك شارع خال من الأطفال المتسولين	متسولة برفقة طفل رضيع	ثابتة من الجانب	مقربة	03 ثا	01	38
/	موسيقى مصاحبة	خاصة في شوارع المدن الكبرى	رجل متسول برفقة طفلين	ثابتة من الجانب	مقربة	07 ثا	01	39
/	/	/	مقابلة مع الإعلامية "أمينة دايم" صحفية بإذاعة مستغانم	حزامية أمامية ثابتة	مقربة	43 ثا	01	40
/	/	/	مقابلة مع الإعلامية "أمينة دايم" صحفية بإذاعة مستغانم	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	75 ثا	02	

/	موسيقى مصاحبة	إستمرار هذه الظاهرة جديدة... السلطات الجزائرية	رجل متسول برفقة طفلين	ثابتة من الأمام	متوسطة	04 ثا	01	41
/	موسيقى مصاحبة	في وضع خطة فعالة لمكافحة التسول	حركة سير المواطنين	ثابتة من الجانب	متوسطة	05 ثا	01	42
/	/	/	مقابلة مع إعلامية "أمينة دايم " صحفية بإذاعة مستغانم	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	36 ثا	01	43
/	/	/	مقابلة مع الإعلامية "أمينة دايم " بإذاعة مستغانم	حزامية أمامية ثابتة	مقربة	30 ثا	02	
/	موسيقى مصاحبة	و لأول مرة جرم...التسول بالأطفال	حركة سير المواطنين	ثابتة من الأمام	متوسطة	06 ثا	01	44
/	موسيقى مصاحبة	و عاقب بالسجن ..أو بعرضه التسول	صورة ملحقة محكمة مستغانم	ثابتة من الأمام	عامة	07 ثا	01	45

	موسيقى مصاحبة	يقول الملازم الأول للشرطة	صورة لسيارة الشرطة	ثابتة من الجانب	متوسطة	03 ثا	01	46
/	موسيقى مصاحبة	رئيس خلية الإتصال ..ولاية مستغانم	صورة لسيارة الشرطة	ثابتة من الجانب	مقربة	03 ثا	02	
/	/	/	مقابلة مع رئيس خلية الإتصال و العلاقات العامة "محمد الأمين زيتوني "	حزامية أمامية ثابتة	مقربة	65 ثا	01	47
/	موسيقى مصاحبة	و ورغم أن...يعاقب على التسول	صورة لملحقة المحكمة	ثابتة من الأمام	متوسطة	04 ثا	01	48
/	موسيقى مصاحبة	غير أن عدد المتسولين في الجزائر في تزايد مستمر	متسول مبتور اليد و حركة سير المواطنين	ثابتة من الأمام	متوسطة	04 ثا	01	49
/	/	/	مقابلة مع رئيس خلية	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	41 ثا	01	50

			الإتصال و العلاقات العامه "محمد الأمين زيتوني "					
/	موسيقى مصاحبة	الظاهرة بدأت تأخذ منحنيات خطيرة	حركة سير المواطنين قرب بلدية مستغانم	ثابتة من الأمام	عامه	04 ثا	01	51
/	موسيقى مصاحبة	بعد أن أصبحت مهنة...دون أي عناء أو تعب	شخص يقدم المال إلى طفل متسول	ثابتة من الأمام	مقربة	07 ثا	01	52
/	/	/	مقابلة مع إمام و استاذ محاضر بجامعة مستغانم "محمد الامين بحطيطة "	حزامية أمامية ثابتة	مقربة	202 ثا	01	53
/	/	/	مقابلة مع إمام "محمد الأمين بحطيطة "	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	84 ثا	02	

/	موسيقى مصاحبة	إن مشهد المتسولين ..لما يلاقونه من هؤلاء المتسولين	حركة سير المواطنين	ثابتة من الأمام	متوسطة	10 ثا	01	54
/	/	/	مقابلة مع صاحب محل تجاري	صدرية أمامية ثابتة	مقربة جدا	15 ثا	01	55
/	/	/	مقابلة مع صاحب محل تجاري	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	33 ثا	02	
/	موسيقى مصاحبة	ظاهرة تؤشر إلى أمراض إجتماعية و اقتصادية	متسولة رفقة طفل	ثابتة من الجانب	متوسطة	07 ثا	01	56
/	موسيقى مصاحبة	المطلوب من المعنيين ..و إلتحاق رواء الوقاحة	حركة سير المواطنين و السيارات	ثابتة من الأمام	عامة	15 ثا	01	57
/	/	/	مقابلة مع صيدلي	ثابتة من الأمام	مقربة	04 ثا	01	58
/	/	/	مقابلة مع	ثابتة من الأمام	مقربة	06 ثا	02	

			صيدلي					
/	موسيقى مصاحبة	يعتبر الكثير من المواطنين ..وعدم التغافل عنها	حركة سير المواطنين	ثابتة من الأمام	عامة	11 ثا	01	59
/	/	/	سير آراء أأء الأشخاص	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	44 ثا	01	60
/	/	/	سير آراء أأء الأشخاص	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	17 ثا	01	61
/	/	/	سير آراء أأء الأشخاص	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	13 ثا	01	62
/	/	/	سير آراء أأء الأشخاص	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	09 ثا	01	63
/	/	/	سير آراء أأء الأشخاص	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	05 ثا	01	64
/	/	/	سير آراء أأء الأشخاص	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	21 ثا	01	65
/	/	/	سير آراء أأء الأشخاص	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	17 ثا	01	66
/	/	/	سير آراء أأء الأشخاص	صدرية أمامية ثابتة	مقربة	08 ثا	01	67
صوت أبواق			حركة سير	ثابتة من الأمام	عامة	07 ثا	01	68

السيارات			المواطنين و السيارات					
صوت أبواق السيارات	/	/	الختام	ثابتة من الأمام	متوسطة	63 ثا	01	69
/	موسيقى مرتفعة ثم منخفضة	/	جينريك النهاية	/	/	40 ثا	01	70

## الخاتمة:

إن التسول بالأطفال جريمة من جرائم الاتجار بالأشخاص ،فهو يعتبر كذب و احتيال عصابات تمتهن الخداع باستغلال هذه الفئة الاجتماعية من أجل استدرار عطف الناس و تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح المادي على حساب المواطنين المتصدقين لهذه الفئة التي يعتبرونها عاجزة عن تحقيق ذاتها ولكن ما يحدث هو عكس ذلك تماما ،حيث أصبح توظيف الأطفال في التسول تجارة تدر أموالا طائلة على أصحابها يكون الدور الأكبر فيها لعبارات الشفقة و التحايل على مشاعر الآخر، و بهذا ازداد الإقبال عليها و اتسعت حدودها ،هذا إضافة إلى أنها ظاهرة مشوهة لصورة المدن بصفة خاصة و للمظهر العام للبلاد عموما ،وتعتبر ظاهرة التسول باستغلال الأطفال مهنة أكثر منها حاجة لتوفير لقمة العيش ،كونها أصبحت مصدر رزق سهل لا يحتاج إلا لإراقة ماء الوجه للحصول على المال .

فبين ظاهرة يمارسها الأفراد و جماعات تقف وراءهم عصابات وجد التسول في شوارع الجزائر مناخا خصبا ليتنامى و يتكاثر، هذا الواقع الذي يحتم التعاون و التنسيق بين المواطن من جهة و مؤسسات الدولة المعنية و منظمات المجتمع المدني من جهة أخرى للقضاء على هذه الآفة الخطيرة .

## قائمة المراجع

### أ-الكتب :

- 1-إبن منظور :لسان العرب ،مؤسسة التاريخ العربي، ط 1 ،بيروت ، 1993 .
- 2- الدوروبي محمد :الصحافة و الصحفي المعاصر ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، بيروت 1996.
- 3-العادلي فاروق محمد : ظاهرة التسول ،مركز البحوث و الدراسات الإجتماعية ،القاهرة 1998 .
- 4-العياضي نصر الدين :إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الثانية ،بن عكنون ،الجزائر 2007 .
- 5- المنجد صلاح الدين : الظرفاء و الشحاذون ،دار الكتاب للنشر ،بيروت 1980 .
- 7-ساعد ساعد :فنيات التحرير الصحفي ،دار الخلدونية للنشر و التوزيع ،الطبعة الثانية ، القبة/الجزائر 2009 .
- 8- أشتا علي،المتسولون و برامج رعايتهم في الدول النامية ،المكتبة المصرية ، الإسكندرية 2004 .
- 9-محمد لعقاب : الصحفي الناجح ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،الطبعة الثالثة ، الجزائر 2010 .

### ب- الجرائد و المجلات :

- 1-الأنصاري عبد القدوس : التسول و المتسولون ،مجلة المنهل ، الكويت ، العدد (4-5) ديسمبر 1952 .
- 2-السعيد الصمدي : الإصلاح الإجتماعي في الإسلام -ظاهرة التسول نموذجاً- مجلة الألوكة ،21/08/2016 العدد 989 .

### ج -الرسائل الجامعية :

- 1-سعيدة عيوش ،سميرة مختاري: ظاهرة تسول الطفل في المجتمع الجزائري ،دراسة ميدانية في مدينة خميس مليانة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص سوسيلوجيا العنف و العلم الإجرامي ،جامعة الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة ،الجزائر ،2015-2016 .

2-عجاج سمية ، بن حاج الطاهر فايزة :المعالجة الصحفية لظاهرة التسول في الجزائر ،دراسة  
سيمولوجية على عينة من الصور الكاريكاتورية -جريدة الشروق اليومي نموذجاً- ،مذكرة لنيل  
شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ،تخصص وسائل الإعلام و التنمية المستدامة ،جامعة  
الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة ، الجزائر،2018/2017 .

# الفهرس

الصفحة	الموضوع
	خطة البحث (الريبورتاج)
	كلمة شكر
أ	مقدمة
	الإطار المنهجي
4	أسباب اختيار الموضوع
5	أهمية الموضوع
5	أهداف الموضوع
	الإحاطة بالموضوع
7	التعريف بالموضوع
9	أسباب ظاهرة التسول في المجتمع
10	ظاهرة تسول الأطفال ( أرقام و معطيات )
11	الإجراءات المتخذة للحد من الظاهرة
	النوع الصحفي المختار (الريبورتاج)

14	تعريف الريبورتاج
15	خصائص الريبورتاج
16	أنواع الريبورتاج
18	بنية الريبورتاج
	الإطار التطبيقي
22	مراحل إنجاز الريبورتاج
22	مرحلة ما قبل الإنتاج
22	السينوبسيس
22	المعاينة الميدانية
23	السيناريو النهائي
24	مرحلة الإنتاج
24	خطة التصوير
28	المدة الزمنية المناسبة للريبورتاج
28	مرحلة ما بعد الإنتاج
28	المشاهدة و اختيار اللقطات
28	تركيب الصورة والصوت
29	نص التعليق

33	الموسيقى
33	المرز
34	البطاقة التقنية
35	شارة البداية
36	شارة النهاية
	التقطيع التقني
54	الخاتمة
55	قائمة المراجع
57	الفهرس